

4) والأخير (شرح) حسن البيان في نظم مشتركات القرآن (-)

للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الرابع وارجو الله تعالى ان يوفقنا لختم المنظومة في هذا المجلس - 00:00:00

الا من وفق لذلك سنحتاج الى مجلس خامس لكن نسأل الله الاعانة والتوفيق يقول الناظم رحمه الله تعالى هذي الكلمة الخامسة والثلاثون وهي كلمة الدين قال الناظم رحمه الله تعالى كذا الدين - 00:00:15

فذاك الدين فيه حساب كلما ذكر يقول لك كلمة الدين في القرآن الاصل انها اذا جاءت في القرآن فمعناها الحساب ولم يستثني الناظم من ذلك شيئا لم يستثني الناظم من ذلك شيئا وهذا يدل على انها من الكليات - 00:00:31

من كليات حالها كحال كلمة الطعام عند الناظم وكحال كلمة التسبيح عند الناظم. وكحال كلمة الافك عند الناظم. هذا كله تقدم من الكليات القرآن اذا يقول كذاك الدين فيه حساب كلما ذكر في القرآن - 00:00:51

اصل الدين في اللغة العربية هو الانقياد والذل. دان له يعني انقاد وطاعة له نعم والدين جمع اديان وهو الطاعة. يقال دان بكذا ديانة فهو دين ومتدين والدين الجزاء والمكافأة - 00:01:10

ودانه جازاه يقال كما تدين تدان كما تجازي تجازى اما الدين بالفتح فمعروف وهو واحد الديون وقد دانه اي اقرضه فهو مدين والدائن من عليه دين الدائن من عليه دين - 00:01:28

قال الاصمعي عن بعض العرب انما فتح دال الدين لان صاحبه يعلو المدين. يعني يكون فوقه هو الذي اعطاه المال وكسر دال الدين لابتناؤه على الخضوع وضم والابتناع عن الخضوع يعني على الذل. لذلك كسر الدال. فقال دين - 00:01:50

الكسر يناسبه الذل ثم قال وضم دال الدنيا لابتنائها على الشدة الشدة مبنية للدنيا مبنها على الشدة والشدة يناسبها الضم والله اعلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما اخرج عنه ابن ابي حاتم قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب - 00:02:11

قال تعالى مالك يوم الدين يعني مالك يوم يوم الحساب حساب الخلائق فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون اي لمجازون ومحاسبون هكذا فسر ابن عباس واورد المثل المشهور كما تدين تدان - 00:02:42

المثل المشهور بين العوام ومعنا هذا المثل كما تدين تدان يعني كما تجازي الناس نعم لكن ذكر الشارح ان الدين في القرآن قد يأتي بمعنى الحساب وهذا صحيح كما قال الناظم. لكن ايضا قد يأتي بمعنى العبادة والطاعة وهو ايضا كفيف القرآن - 00:03:01

كما في قوله تعالى الا لله الدين الخالص اي العبادة والطاعة الخالصة وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا بعث نوح حين بعث بالشرعية بتحليل الحلال وتحريم الحرام - 00:03:33

اذا اتضح بهذا ان الدين له معنيان في القرآن الدين يأتي بمعنى الحساب وهو الاصل والله اعلم ويأتي الدين بمعنى الطاعة والعبادة وهذا ايضا كثير كثير واذا نظرنا في الكثرة والقلة والقلة قد نقول ان الثاني هو الاصل ليس كما قال الناظم - 00:03:54

لان الاول الذي هو الدين بمعنى الحساب لم يرد الا ست عشرة مرة بينما الدين بمعنى الطاعة والعبادة والشرعية هذا ورد ستون عفوا تسعا وثلاثين مرة والله اعلم وعلى كل حال الدين يدور بين هذا وهذا. بين معنى الحساب وبين معنى الطاعة - 00:04:16

الله اعلم ثم قال الناظم الان سيذكر اللفظة السادسة والثلاثين السلطان. ما معنى سلطان؟ قال وبجحة فسروا سلطانه هذا ايضا من

الكليات. الاصل في كلمة السلطان هذا ليس من مشترك القرآن هذا من الكليات. الاصل في لفظة السلطان ان معناها الحجة -

00:04:39

فسروا سلطانه بحجة فاذا جاءتك كلمة سلطان في القرآن فمعناها الحجة واضح؟ هذا هو الاصل في القرآن ان عندكم من سلطان بهذا اي ما ان نافية. اي ما عندكم من حجة بهذا - 00:05:02

ما انزل الله به من سلطان يعني ما انزل الله به من حجة. هذا هو الاصل الكثير في القرآن سلطان السين واللام الطاء. تدل على ماذا؟ على القوة والقهر القوة والقهر - 00:05:20

هذا هو المعنى الاصيل الذي تعود اليه كل الكلمات ولذلك قيل السلاطة سلاطة من التسلط وهو القهر وسمي السلطان سلطانا لانه يقهر العامة القوة والغلبة وقيل للحجة سلطان لها سلطانا على الخصم - 00:05:34

والسليط من الرجال هو الفصيح اللسان الذرب. والسليطة من النساء هي المرأة الصخابة هذا هو اصل معنا. معناها اللغوي يدور بين القهر والحجة قال ابو بكر من الانباري في السلطان قولان احدهما - 00:05:55

ان يكون سمي سلطانا لتسلطه. والقول الاخر ان يكون سمي سلطانا لانه حجة من حجج الله على خلقه اذا نقول نعود الى الناظم الناظم يقول كل سلطان في القرآن فمعناه الحجة والدليل والبرهان - 00:06:13

قال ابن عباس كما في الطبري كل سلطان في القرآن فهو حجة. نحو كلمة كل من هذا سماه العلماء كليات القرآن من لفوة كل وقد ورد القرآن لفظة السلطان في القرآن في سبعة وثلاثين موضعا. كلها بمعنى الحجة - 00:06:29

مثلا ولقد ارسلنا موسى بايازنا وسلطان مبين اي حجة واضحة كده فسرهما قتادة وغيره من السلف لكن هل هذه المادة لها معنى اخر في القرآن؟ نقول قد قد تأتي هذه المادة بمعناها الاصيلي - 00:06:47

ما هو معنى السين واللام والتاء؟ قلنا السين واللام والطاء تدل في اصل اللغة على معنى القوة والقهار قد يأتي تأتي هذه المادة في القرآن بمعنى القوة والقهر وليس معنى الحجة - 00:07:12

وهذا اذا جاء بصيغة الفعل وليس بصيغة الاسم مثلا الله عز وجل يقول ولو شاء الله لسلطهم عليكم هذا لا علاقة له بالحجة وانما هنا معناه القوة والقهر والغلبة كما قال الثعلب - 00:07:24

قال سلت الله المشركين على المؤمنين عقوبة ونقمة في تفسير هذه الاية وقال ابو السعود في تفسيره المشهور الارشاد العقل السليم وهو من التفاسير التي تعنى بالبلاغة قال ولو شاء الله لسلطهم عليكم اي ببسط صدورهم وتقوية قلوبهم وازالة الرعب عنها -

00:07:38

هذا كله بمعنى قهر والغلبة نفس الشيء قول الله عز وجل ولكني ولكن الله يسلم رسله اي بقذف الرعب في قلوبهم كما قال البيضاوي رحمه الله تعالى اذا المعنى الاصيلي الاكثر ورودا ان السلطان - 00:08:04

معناه الحجة وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب وهو الاكثر ورودا في القرآن ويأتي اسما مصدرا لكن اذا جاء بصيغة الفعل سلت فمعناه شيء اخر وهو القوة والغلبة والقهر - 00:08:24

والله اعلم وعلى الرأي الثاني هذا يكون من قبيل المشتركات. وعلى الرأي الاول يكون من قبيل الكليات والله اعلم كلمة الكأس السابعة والثلاثون. قال الناظم وبخمر فسروا كأسه الاصل في كلمة الكأس اذا جاءت في القرآن فان معناها الخمر - 00:08:43

الكأس في القرآن هو الخمر هذا من الكليات ولا من المشتركات من الكليات عند الناظم كل كأس في القرآن فمعناه الخمر الكأس في اللغة العربية هو الاناء من قوارير ونحوه ما دام فيه شراب. طيب اذا لم يكن فيه شراب ماذا يسمى - 00:09:05

باسم اخر يقال له قدح قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب وهذا مثل الجنابة لا يقال لها جنابة الا ما كان فيها الا ما كان عليها الميت - 00:09:24

فان لم يكن عليها ميت سرير مثلا او ما شابه ذلك هذا كثير في اللغة كثير في اللغة العربية يسمى الشيء باسم خاص بقيد. فان ذهب هذا القيد لا يسمى به - 00:09:43

كثير الكأس مذكر ولا مؤنث؟ تقول هذا كأس ولا هذه كأس قال والكأس يؤنث بدليل ان الله عز وجل قال يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين كأس بالهمز ويجوز كأس بالتخفيف كما يقول العامة الان - [00:10:00](#)

وهو اسم للمفرد والجمع يعني كأس يصلح للمفرد ويصلح للجمع وبعض اللغويين قال لا يجمع فيقال له كؤوس واكؤوس وكناس طيب هذي كلها فوائد لغوية روى الطبران روى الطبري عفوا عن الضحاك انه قال كل كأس في القرآن فهو خمر - [00:10:29](#)
ومن هذا اخذ السيوطي وغيره والناظم ان الكأس في القرآن دائما معناه الخمر وهذا ورد في ستة مواضع كلها في نعيم الجنة كلها بمعنى الخمر. مثلا الله عز وجل يقول في الاية السابقة التي قرأناها عليكم يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين -

[00:10:52](#)

كأس من معين كأس الخمر كما قال الزجاج في معانيه قال الكأس الاناء اذا كانت فيه خمر فهو كأس ويقع الكأس لكل اناء مع شراء مع شرابه فان كان فارغا فليس بكأس. ايش هو؟ قدح - [00:11:12](#)

قال تعالى يتنازعون فيها كأسا من الخمر ويسقون فيها كأسا. قال قتادة خمرهم وهكذا ولم يستثني الناظر من ذلك شيء اذا هو من كليات القرآن تنتقل الى الثامنة والثلاثون الكلمة الثامنة وثلاثون كلمة الراء - [00:11:28](#)

قال وكل وراء هو الامام وهذا من عجائب اللغة العربية ان كلمة وراء معناها الامان في القرآن كل موضع في القرآن جاء فيه كلمة وراء فاعلم ان معناها امان. كيف هذا؟ وراء معناه امام؟ نعم. وراء له معان - [00:11:52](#)

يأتي وراء بمعنى خلف وهذا هو المعنى المستعمل بيننا الان وراء بمعنى خلف هذا موجود كلام العرب وموجود في لهجتنا المعنى الثاني تأتي وراء بمعنى خلف وهذا ايضا موجود في نهجتنا موجود في القرآن الكريم. كما سنرى - [00:12:15](#)

كان ورائهم ملك يعني كان امامهم ملك الملك ليس ورائهم لو كان ورائهم فليس منه خوف. لانهم قد تجاوزوه الملك هذا الذي يأخذ كل سفينة غصبا وظلما هذا الملك امامهم لذلك هو خرقها حتى اذا وصلوا عنده ورأى السفينة المخروقة تركها - [00:12:39](#)

فلو كان الملك ورائهم بمعنى انهم تجاوزوه اذا ليس هناك فائدة بالخوف منه وليس هناك فائدة لخرق السفينة الى الراء تأتي في اللغة العربية بمعنى امان وهذا هو الاصل في القرآن - [00:13:03](#)

ونحن في اللهجة العامية نقول هذا يقول يا فلان ذاكر وراءك اختبار يعني امامك اختبار وراءك ليل طويل يعني امامك ليل طويل وهذا الذي يقال له في علم اللغة العربية يقال له الازداد - [00:13:17](#)

وهو ان تكون الكلمة تأتي بالشئ بمعنى الشئ وظهره من الازداد لانها تأتي بمعنى قدام وتأتي بمعنى ضد قدام وهو الخلف وهناك كتب خاصة تتجمع فيها العلماء الكلمات كتب خاصة - [00:13:41](#)

ابن دريد وغيره من الائمة كثير صنفوا فيه مثل كلمة جون جو جيم واو نون تأتي بمعنى الابيض والاسود والليل اذا عسعس هذا من اعداد يأتي معنا اقبل بمعنى اكبر - [00:14:04](#)

الفعل اخفى اخفى من الازداد يأتي بمعنى الستر وبمعنى الاظهار اكاد اخفيها ان الساعة اتية اكاد اخفيها. على رأي بعض المفسرين اي اكاد اظهرها قال ابن فارس واما قولهم ورائك فانه يكون من الخلف من الخلف ويكون من قدام - [00:14:23](#)

وكلمة وراه مؤنثة وتأتي بالمعنيين كما قلنا واكثر ما يكون ذلك في مواقيت من الايام والليالي لان الوقت يأتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد. وقدامك برد شديد. لانه شيء يأتي فهو من وراء الانسان. على

تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يدي الانسان على - [00:14:50](#)

لحقوق الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعماله في الاماكن سائغ على هذا التأويل. هذا كلام الفيومي في كتابه المصباح المنير الناظم يقول كل كلمة وراء في القرآن فمعناها امام. سوى حرفين - [00:15:14](#)

الا في موضعين في فمن ابتغى احل لكم اذ بالسواف الصراء نعم. قال لك الا في ايتين الاية التي فيها قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك - [00:15:32](#)

في هاتين الايتين وراء ليس معناها بل معناها سوى نقرأ الايتين مرة اخرى طيب اولا يعني مثال الاول المثال الاول واضح الذي هو

المعنى الذي اصله جعله اصلا الناظم وهو قوله وكل وراء هو الامام - [00:15:51](#)

هنا الاصل عند الناظم ان كلمة وراء معناها الامان في القرآن. مثاله وكان وراءه ملك اي كان امامه ملك قال لك الا في ايتين ووراء

معناها سوى وذلك قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم - [00:16:15](#)

ان تبتغوا باموالكم محسنين غير مسافرين. بعد ان بين لنا ما الذي يحرم علينا من النساء حرمت عليكم امهاتكم وكذا وكذا وكذا وكذا.

قال واحل لكم ما وراء ذلكم. يعني واحل لكم ما سوى ذلكم - [00:16:32](#)

هكذا فسر الفرق. الاية الثانية فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. يعني الله عز وجل احل للرجل الاستمتاع بالزوجة سرية

يعني ملك اليمين الجارية طيب وغيره هذي الاثنين؟ سوى هذا الاثنين لا يجوز. قال فمن ابتغى وراء ذلك - [00:16:48](#)

يعني فمن التمس لفرجه منكحا سوى زوجته وملك يمينه واولئك هم العادون يعني حرام يعني حرام اذا فما ابتغى وراء ذلك اي فما

ابتغى يعني طلب سوى ذلك من المتعة غير الزوجة وغير الجارية فاولئك هم العادون - [00:17:08](#)

ويمكن ان يضاف موضع ثالث من القرآن وهو قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اي ويكفرون بما سواه هكذا قال الطبري قال وتأويل

وراءه في هذا الموضع سوى كما يقال الرجل المتكلم بالحسن ما وراء هذا الكلام شيء - [00:17:31](#)

يراد به ليس عند المتكلم به شيء سوى ذلك الكلام طيب اما المعنى الاول فقد ظربت لكم له مثلا باية الكهف وكان ورائهم ملك يعني

امامهم من ورائه جهنم يعني من امامه جهنم. ومن ورائه عذاب اي من امامه - [00:17:55](#)

هكذا نص عليه الاخفش قال انه من امامه وانما قال وراء اي انه وراء ما هو فيه كما تقول للرجل هذا من ورائك اي سيأتي عليك. وهو

من وراء ما انت فيه لان ما انت فيه قد كان مثل ذلك - [00:18:25](#)

فهو وراءه هكذا قال الاخفش وروى الطبري في تفسيره عن قتادة قال وكان وراءهم ملك قال قتادة اي امامهم الا ترى

انه يقول من ورائهم جهنم؟ وهي بين ايديهم - [00:18:39](#)

هذا هو الان طيب وهل تأتي وراء في القرآن بمعنى خلف وهو المعنى الاصلي عندنا الان في اللهجة العامية وهو المعنى المتبادل

للذهن ايضا في اللغة العربية وراه بمعنى خلف - [00:18:57](#)

هل هذا موجود في اللغة العربية؟ قطعاً موجود. لكن في القرآن هل هو موجود؟ نعم. جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى لا

يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جذر - [00:19:10](#)

يعني من خلف جذور كما فسر الطبري. اذا جاء في القرآن وراء بمعنى امان وهذا هو الاصل عند الناظم. وجاء وراء بمعنى سوى وهذا

في موضعين وزدنا ثالثا وجاء وراه بمعنى خلف وهذا في اية الحشر - [00:19:22](#)

وايضا هناك مثال اخر غير سؤال الحشر. قوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره. يعني خلف ظهره قاله الواحدين اذا صارت

المعاني كم يا شباب ثلاثة ورا بمعنى امام ورا بمعنى سوى وراء بمعنى خلف. فهي من الالفاظ المشتركة - [00:19:40](#)

والله اعلم. قال الناظم رحمه الله تعالى الان الكلمة التاسعة والثلاثون حفظ الفروج ما معناها في القرآن قال وكل ما فيه من حفظ

الفروج فمن فم زنا كما قال فمن - [00:20:02](#)

وكل ما فيه من حفظ الفروج فمن زنا. هكذا ظبطها. والذي يظهر والله اعلم انه فمن يعني حفظ من زنا وكل ما فيه من حفظ الفروج

فمن زينة سيوة يحفظ فروجهم سطرًا في النور - [00:20:21](#)

قال لك الاصل في هذا التركيب حفظ الفروج الاصل انه اذا جاء فالمقصود به حفظ الفرج من الوقوع في الزنا الا في قوله تعالى في

سورة النور يحفظوا فروجهم. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. في حفظوا فروجهم هنا في - [00:20:39](#)

سورة النور له معنى مختلف نعم فما معنى حفظ الخروج هنا حفظ الفروج هنا في سورة النور معناه ستر الفروج. يعني تغطية

الفروج. يعني تحفظ فرجك وتستره وتغطيه من ان ينظر اليه الناس - [00:20:59](#)

هكذا جاء في الاثر يعني تغطية العورة باختصار شديد واضح هذا طيب اذا نقول مرة اخرى حفظ الفروج عند الناظم. الاصل فيه اذا

جاء في القرآن فمعناه ان يحفظ الانسان فرجه من الحرام - [00:21:29](#)

من الزنا والذين هم لفروجهم حافظون يحفظونها من ايش من الزنا والفواحش الا في سورة النور وذلك في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ان يحفظوا فروج بمعنى يغطوا فروجهم يسترؤ فروجهم من ان ينظر الناس الى -

00:21:45

عورتهم هكذا قال الناظم وسنرى هل هذا الكلام فيه بحث ام لا حفظ الشيء معروف رعايته والفروج جمع فرج. والفرج اصله في اللغة العربية هو الشق قال تعالى وما لهم من فروج يعني شقوق - 00:22:05

والفرج ما بين الرجلين وكني به عن السوءة كيف يحفظ تحفظ الفروج؟ تحفظ فروج يعني تعف عن الحرام كالزنا واللواط واللمس والنظر ونحوه وهؤلاء هم الذين مدحهم الله عز وجل في قوله والذين هم لفروجهم حافظون الى ان قال اولئك هم الوارثون -

00:22:23

ما الذي جعل الناظم يستثني هذا الموضع من سورة النور لعلمه سنده ما رواه الطبري. عن ابي العالية انه قال كل فرج ذكر حفظه في القرآن فهو من الزنا. يعني يحفظ من الزنا - 00:22:44

الا هذه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فانه يعني الستر يعني ان تستر عورتك لماذا قانون الدلالة في سياق الاية فان الله لما امر بغض الابصار من النظر المحرم امر بعده بحفظ الفروج - 00:23:03

اي بسترها وعدم ابدائها من النظر لكن هل هذا مجمع عليه الجواب لا ليس مجمعا عليه ذهب عامة المفسرين الى ان حفظ الفروج المذكور في سورة النور الابيتين في سورة النور يحفظوا ويحفظوا فروجهم ثم قال بعدها ويحفظن فروجهن في الرجال وفي النساء -

00:23:23

ذهب عامة المفسرين الى انه يشمل كل المعاني الحفظ من الزنا واللواط واللمس والنظر والابداع والتكشف ونحوه اذا بناء على هذا جميع ايات حفظ الفروج في القرآن تفيد هذا المعنى من غير استثناء - 00:23:58

وهذا هو المتعين وهو الذي عليه عامة المفسرين. وحينئذ يكون هذا ايش؟ ليس من قبيل المشترك وانما يكون من قبيل الكليات فلا استثناء فيه يقول الرازي في تفسيره عن عن الرأي الذي اعتمده الناظم - 00:24:16

يقول عنه يقول وهذا ضعيف يعني تخصيص الحفظ بالنظر كما قال الناظم. قال هذا ضعيف لانه التخصيص من غير دلالة والذي يقتضيه الظاهر ان يكون المعنى حفظها عن سائر ما حرم الله عليه من الزنا والمس والنظر. اذا يجعله ايش؟ عاما حفظ عام. حفظ من الزنا وحفظ ايضا من النظر - 00:24:38

الناس الى العورة وقال ابو حيان ردا على على الامام الكبير التابع ابي العالية. يقول ولا يتعين ما قاله ابو العالية. ابو العالية كلامه هو مستند من؟ هو مستند الناظم فيما قاله - 00:25:00

ولا يتعين ما قاله ابو العالية بل حفظ الفرج يشمل النوعين. يعني غص البصر وحفظ الفرج نعم وهكذا ايضا ذهب اليه من المعاصرين. العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى. في اضواء البيان - 00:25:18

والله اعلم كما قال الناظم رحمه الله تعالى وهي الكلمة الاربعون الشهيد ما معنى الشهيد؟ قال ثم متى الشهيد جاء ثم متى الشهيد جاء سوى القتلى فمعناه من للامر قد حضر الا بوادعوا الذي الا - 00:25:33

وادعوا الا الا بيدعوه الذي من بعده شهداء يريد ادعوا شهداءكم وادعوا شهداءكم يريد هذه الاية الا بي وادعوا الا بي وادعوا الذي من بعده شهداءكم فبالشركاء فسر كما اثير. يشير الى قوله تعالى - 00:25:55

وادعوا شهداءكم باختصار طيب نقول شهد الشين والهاء والdal. تدل على ماذا؟ الحضور تدل على حضور وعلم واعلام. لا يخرج شيء من فروعه عن هذا كل كلمة الشهيد ومعانيها كل معاني كلمة شهيد تعود الى هذا الاصل. معنى الحضور والعلم - 00:26:17

ومن ذلك الشهادة يا جماعة الاصول التي ذكرناها في الشهادة فيها حضور وفيها علم وفيها اعلام والله هو الشهيد بمعنى انه لا يغيب عن علمه شيء سبحانه والله على كل شيء شهيد - 00:26:44

الشهيد الحاضر فمن شهد منكم الشهر يعني فمن حضر منكم الشهر والشهادة اعلام واخبار بما شاهده كما قال تعالى وجئنا بك على

هؤلاء شهيدا نسلم شهيد على هذه الامة الشهادة فيها حضور - 00:27:00

وفيها علم وفيها اعلام هذه الامور الثلاثة الناظم ماذا يقول؟ يقول ان الشهيد اذا ورد في القرآن يكون معناه الحاضر معناه الحاضر ثم

استثنى حرفين الاول شهيد المعركة معروف الذي لا يغسل ولا يكفن عند - 00:27:18

جماعة من الفقهاء والثاني شهيد الذي مفرد الذي جمعه شركاء الذي هو الاصنام كما في قوله تعالى وادعوا شهداءكم اي شركاءكم

الذين كنتم تشركون بهم من دون الله قال ابن فارس في كتابه الافراد - 00:27:43

الذي هو من مصادر العمد في هذا الفن قال كل شهداء في القرآن غير القتلى في الغزو وهم الذين يشهدون على امور الناس يعني

الشهود بمعنى الحضور الا التي في سورة البقرة وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:28:05

ادعوا شهداءكم يعني شركاءكم. يعني اصنامكم فالذين انتهى كلامه فالذين يشهدون على امور الناس شهادتهم شهادة حضور وعلم

واعلام كما في سائر آيات القرآن قال تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 00:28:24

ان كنت شهداء ايش يعني؟ يعني ام كنتم حاضرين لما حضر يعقوب الموت وقال تعالى يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من

امن تبغونها عوجا وانتم شهداء يعني وانتم - 00:28:43

يعني وانتم عالمون عقلاء تعرفون ذلك بعقولكم وانتم شهدتم نبوته قبل بعثتي احنا قلنا الشهادة يدور معناها على معنى الحضور

والعلم والاعلام. ثلاث معاني كل الكلمات تعود لهذا وقال تعالى قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون يعني يعرفونه -

00:29:07

بهذا القول فيشهدون عليه سيكون ما ما ينزله به ما ينزله به بحجة عليه وجاهز ان يكون لعلهم يشهدون عقوبتنا اياه فهذه الايات

وامثالها تفيد ان الشهيد شهيد حضور وعلم واعلام - 00:29:32

طبعا هناك شهيد المعركة معروف الذي هو مرتبته بعد الانبياء والصديقين. قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم النبیین

والصديقين والشهداء والصالحين الطبري قال الشهداء جمع شهيد وهو المقتول في سبيل الله - 00:29:52

ولماذا سمي شهيد المعركة شهيدا في هذا اختلافا طويلا عريضا. على اقوال كثيرة ذكرت بعضها في كتاب ريش الطاووس لمن اراد

الرجوع اليه لكن مما قيل سمي الشهيد شهيدا لقيامه بشهادة الحق - 00:30:10

في جنب الله حتى قتل. وقيل غير ذلك ويأتي الشهداء بمعنى الشركاء كما قال الناظم وادعوا شهداءكم اي شركاءكم جاء هذا عن

جماعة من المفسرين كالفراء وابن قتيبة قال الشارح ولعل مرادهم دعاء شركائهم واعوانهم ليشهدوا لهم بان يأتوا بما طولبوا به

فتكون الشهادة هنا معناها الاصلي وهو - 00:30:32

سعادة حضور واعلام وعلم ومما يؤكد ذلك ما جاء عن مجاهد انه قال يعني ناسا يشهدون. وادعوا شهداءكم يعني ناس يشهدون وكما

قيل ايضا وقال الزمخشري وادعوا الشهداء من الناس الذين شهادتهم بينة - 00:31:24

تصح بها الدعاوى عند الحكام وهذا تعجيز لهم وبيان لانقطاعهم وانخذاهم قال ابن عطية وادعوا شهداءكم يعني دعاة استصراخ

والشهداء من شهدهم وحضرهم من عون ونصير يتبين معنى الشهادة في قوله وادعوا شهداءكم شهادة حضور وعلم واعلام -

00:31:42

الشهداء في القرآن الان الخلاصة شهداء في القرآن هم الذين يشهدون على امور الناس هذا واحد او بمعنى القتلى في الغزو هذا

الثاني والله اعلم قال النظم رحمه الله تعالى - 00:32:03

الكلمة ارواح الحادية والاربعون. الحادية والاربعون كما بعد ما معنى بعد قال وليس بعد بمعنى قبل فيه اي في القرآن سوى الزبور من

بعد مع والارض بعد يرى يشير الى قوله تعالى - 00:32:40

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اذا نقول كلمة بعد معروفة معناها عكس القرب بعد لها

معنيان تأتي بمعنى عكس القرب وتأتي مقابل كلمة قبل - 00:33:03

شيء ما قبله واما بعده وقبل بعكس معنى بعده هذا معروف وتأتي بعد بمعنى خلاف القرب والقرب معروف القرب هو عكس البعد

والبعد والبعد هو الهلاك. كما قال تعالى كما بعد الثمود يعني هلك الثمود - [00:33:32](#)

نعم واما الاخر فقولك جاء من بعد كما تقول في خلافه جاء من قبل قبل وبعد معروفا فيكون معنا بعده هو ما يقابل قبل. قال تعالى

لله الامر من قبل ومن بعد - [00:33:53](#)

واما بعد التي تقابل قرينة مثل قول الله عز وجل انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً يعني بعيد هي نفس مادة بعد نفس المادة الناظر ماذا يقول؟ يقول ان بعده اذا جاءت بالقرآن فهي في مقابل قبله. الاصل في كلمة بعده اذا جاء في القرآن فهي عكس كلمة قبله -

[00:34:10](#)

هذا هو الاصل في كل المواضع وهي على اصل وضعها ثم استثنى الناضم موضعين جاءت فيها قبل بمعنى ايش؟ بمعنى قبل جاءت

فيها بعد بمعنى قبل يعني كيف؟ يعني من الازداد - [00:34:36](#)

من كما قلنا قبل قليل في وراء تأتي بمعنى ايش؟ تأتي بمعنى امام كذلك بعد تأتي المعنى قبل. بمعنى ضدها اذا مرة اخرى نقول ما

معنى بعد في القرآن الاصل في بعده في القرآن انها على اصل معناها اللغوي - [00:34:54](#)

ما معناها اللغوي؟ عكس كلمة قبل. لله الامر من قبل ومن بعد. عكس بعض الا في موضعين جاءت فيها كلمة بعد بمعنى قبل معناها

قبل انظر في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور - [00:35:16](#)

من بعد الذكر الذكر ما هو قالوا الذكر هو القرآن. والزبور هو كتاب من؟ داود كتاب داود قبل القرآن ام بعد القرآن لا شك انه قبل

القرآن اذا قالوا قالوا معناها ولقد كتبنا في الزبور - [00:35:40](#)

من قبل الذكر قبل القرآن فبعد هنا بمعنى قبل. وهل تأتي بعد في اللغة العربية بمعنى قبل؟ نعم. هي ليست فقط جاءت في القرآن

اليس هذا شيء تورط به المفسرون فقالوا به لا - [00:36:03](#)

وموجود في اللغة العربية تأتي تأتي كلمة بعد بمعنى قبل قال ابن خالويه في كتابه المشهور باسم ليس في كلام العرب هذا كتابه

واحيانا يختصرون يقولون كتاب ليس يقصدون كتاب ليس في كلام العرب هذا عنوان الكتاب. ليس في كلام العرب - [00:36:18](#)

يقول ابن خالوي ليس في كلام العرب بعد بمعنى قبله الا حرفا واحدا في القرآن قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر.

يعني من قبل الذكر نعم ونقل هذا ايضا السيوطي طبعا في كتابه الاتقان - [00:36:39](#)

الموضع الثاني قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها والارض بعد ذلك دحا. قالوا معناها والارض قبل ذلك دحاها ذكر ابو حاتم

السجستاني حيث قال خلق الله الارض قبل السماء فلما قال والارض بعد ذلك - [00:36:58](#)

كان المعنى قبل ذلك لماذا فسروا بعد هنا بمعنى قبل لانه متقرر عندهم ان الله خلق الارض قبل السماء لما قال والارض بعد ذلك دعاها.

هو اولا ماذا قال؟ قال انتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها - [00:37:19](#)

رفع سمكها فسواها ثم قال والارض بعد ذلك مظاهر الاية لو لو اجرينا بعد على ظاهرها بان بعد معناها بعد وهذا سيشكل لانه سيصبح

ظاهرة ان الارض خلقت بعد السماء - [00:37:38](#)

والمقرر عندهم ان الله خلق الارض قبل السماء انظر ماذا يقول ابو حاتم السجستاني مرة اخرى. يقول خلق الله الارض قبل السماء

فلما قال والارض بعد ذلك كان المعنى قبل ذلك اذا قبل اذا بعد هنا بمعنى قبل - [00:38:00](#)

لان قبلها قال انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها. ثم قال والارض بعد ذلك ونقل السيوطي في الاتقان قريبا منه

طيب هذا طبعا ثم ذهب اليه الناضم - [00:38:18](#)

في هاتين الايتين اما الاية الاولى اية الزبور هذا مبني على ان الزبور مقصد به زبور داود والذكر المقصود به القرآن الكريم وبناء عليه

فبعد في الاية الكريمة بمعنى قبل حتى يستقيم الكلام - [00:38:44](#)

ذكر ذلك الثعلب في تفسيره ونقل عنه البغوي وهو الذي مشى عليه الناضم. لكن هل هذا مجمع عليه جمهور مفسرين على ان بعد في

الاية الكريمة في كلام على داود والزبور ان بعد على بابها - [00:39:01](#)

ايش يعني على بابها؟ يعني بعد بمعنى بعد من غير استثناء وان المعنى كتبنا في الزبور الذي هو جنس الكتاب وليس

المقصود به زبور من؟ داود وانما الزبور - 00:39:16

في اللغة العربية هو هو الكتاب انه يجبر ويكتب ويشمل الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل وزبور داوود وغير ذلك. وزبور داوود وغير ذلك من بعد ما كتبنا ذلك في الذكر الذي هو ام الكتاب - 00:39:36

وهذا الرأي هو الذي اختاره الطبري وغيره من المفسرين هذا بالنسبة للاية الاولى التي استثنائها المعظم. اما الاية الثانية التي استثنائها الناظم وهو كما قلنا لكم هو يقول ان بعد - 00:39:55

بمعنى قبل هذا الذي اختاره الناظم وقال به طبعا قبله من القائمة قال به الثعلب ومن وطبعا نقله هنا عن ابي حاتم السكستاني واختاره ايضا الشوكاني والقنوجي لكن هل هذا مجمع عليه؟ لا ليس مجمعا عليه. جمهور المفسرين على ان بعد - 00:40:12

في هذه الاية التي في اخر سورة النازعات والارض بعد ذلك دحاها ان بعد معناها بعد على بابها وحينئذ لا يوجد على رأي هؤلاء استثناء لكلمة بعد. حينئذ ليست من مشتركات القرآن بل هي من كليات القرآن - 00:40:33

ومعنى الاية عند هؤلاء وهم الجمهور ان الله خلق الارض ثم خلق السماء ثم دحا الارض اذا والارض بعد ذلك دحاها لم يقل خلقها الاية لا تتكلم عن الخلق. وانما تتكلم عن الدحو - 00:40:49

واضح لا اشكال فهؤلاء الجمهور ماذا يقولون؟ يقولون نعم الله خلق الارض اولاً. ثم خلق السماء. لا اشكال. فاذا اعترض علينا احد بهذه الاية وقال كيف تقولون ان الله خلق الارض ثم خلق - 00:41:07

مع انه يقول انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ ثم قال والارض بعد ذلك دحاها. نقول انتبه هو قال بعد ذلك دحاها ما قال خلقها نتكلم عن خلق الأرض هو يتكلم عن الدحو - 00:41:20

مسار الترتيب الزمني هكذا. خلق خلق الله عز وجل الارض اولاً. ثم خلق السماء ثانياً ثم دحا الارض ثالثاً. ما معنى دحاها؟ يعني وسعها وبثها فيها ارزاقها ونحو ذلك. هذا مذهب جمهور المفسرين وهو قول ابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وعكرمة وغيرهم - 00:41:35

اي نعم فهذا الرأي الذي ذكرناه هو رأي جمهور المفسرين وهو اختيار الطبري الازهري صاحب التهذيب اللغة وخطأ الازهري ابا فيما قاله فيما نقلناه قبل قليل طبعا هناك رأي ثالث ايضا في المسألة في المسألة في الاية الكريمة - 00:41:54

والارض بعد ذلك دحاها. اذا صار عندنا الان رأيان الاول يقول بعد بمعنى قبل وهو الذي مشى عليه الناظم الرأي الثاني بعد بمعنى بعد وهذا رأي الجمهور الرأي الثالث يقول بعد بمعنى مع - 00:42:11

بمعنى بعد بمعنى مع مع فيصبح المعنى والارض مع ذلك دحاها مثل قول الله عز وجل عتول بعد ذلك زعيم. اي عتل مع ذلك زعيم ومنه قولهم انت احمق وانت بعد هذا ساء الخلق - 00:42:28

يعني وانت مع هذا ساء الخلق وبه قرأ مجاهد وهو قول ابن عباس ومجاهد والصديق والله اعلم والله اعلم بالصواب والله اعلم بالصواب عميقة الكلمة الثانية والاربعون الكسف الكسف بكسر الكاف والسكون السين. قال وكل كسب عذاب - 00:42:48

ثم ما كسف اتى فبالسحب فسرّه اذا الاصل في كسف بسكون السين معناه العذاب اما كثف بفتح السين ومعناه السحاب اذا يقول الناظم الكسف بالسكون الاصل المراد به العذاب والكسف بالفتح معناه السحب - 00:43:15

وهذا جا عن ابي بكر ابن عياش حيث قال ما كان كسفا فهو عذاب وما كان كسفا فهو قطع السحاب قال الله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا - 00:43:51

كسفا اي قلقت هذا قطعاً قطعاً يعني او تسقط يا محمد علينا السماء اسقاطاً مماثلاً لما كنت تهددنا به من ان الله في قدرته من ان في قدرة الله عز وجل ان ينزل علينا عذاباً متقطعاً من السماء - 00:44:13

وارادوا بذلك قوله تعالى ان نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء رعاية الاسراء جاءت في سياق التحدي بنزول العذاب فمعنى الكسف فيها العذاب على القراءتين بسكون السين وفتحها فلا فرق بينهما - 00:44:36

طيب وقال تعالى فاسقط علينا كثافاً من السماء فيها ايضا قراءات فيها كسف وفيها كسف والمعنى يختلف قال ابن عباس فاسخط

علينا كسافة من السماء اي قطعاً وعن ابن زيد انه قال ناحية من السماء عذاب ذلك الكسر - [00:44:59](#)

وقال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفاً اي قطعاً وقال تعالى افلم يروى الى ما بين ايديهما خلفه من السماء والارض ان نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفاً - [00:45:41](#)

اي قطع من السماء يعني جانباً من السماء فنهلكهم بها وقال تعالى وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقول سحاب مركون الاية ايضاً فيها قراءات فتح السين وفيه سكون السين - [00:46:10](#)

ومن فتح اراد به جمع كسفة في قولهم قطعة وقطع كسوة وكسف طيب اذا يقول الشارح هذي المواضع الخمسة التي وردت فيها مفردة حسب القراءات وقد جاءت كلها بالقراءتين بالسكون السين وفتحها وكلها جاءت بمعنى العذاب - [00:46:31](#)

كما قال الناظم في اول بيت الاية الروم واجعله كسفاً بالتحريك فان معنى الكسف فيها السحاب والعلم عند الله الى الخلاصة ان الكسف اذا ورد في القرآن فمعناها العذاب هذا هو الاصل الاية الروم - [00:47:09](#)

فمعناها السحاب وحينئذ ايش؟ يكون من مشترك القرآن ويؤيد هذا مجاعة المقاتل انه قال كل كس في القرآن يعني جانب من السماء يعني قطعة يعني عذاب غير واحد في سورة الروم غير واحد في سورة الروم فهو قوله تعالى ويجعله كسفاً اي يجعل السحاب -

[00:47:26](#)

قطعاً يجعل السحاب قطعاً اذا باختصار شديد يا شباب الاصل في كلمة كسف ان معناها العذاب في القرآن الكريم الا في اية الروم معناها السحاب وانتهى طيب المطر الثالثة والاربعون. قال الناظم وما مطر سمعته فعذاب. الاصل في كلمة مطر اذا جاء في القرآن

فمعناه العذاب - [00:47:46](#)

غير ما ولي الاية التي فيها ذكر المطر مع كلمة الاذى وهي في سورة النساء نشير الى قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم ابا من مطر - [00:48:22](#)

من مطر فالمطر هنا ليس المطر عذاب وانما المطر الطبيعي اذا يقول الناظم كل موضع جاء فيه المطر فهو مطر عذاب مطر عذاب. قال تعالى وامطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين. هذا عذاب - [00:48:37](#)

وهكذا في كل القرآن الا في سورة النساء في قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر. اي المطر الطبيعي لا يراد به العذاب مطر الرحمة واستدرك عليه الشارح موضعاً اخر - [00:49:03](#)

وهو قوله تعالى فلما رأوه عارضاً مستقبل اودية قالوا هذا عارض ممطرنا فهم ظنوا انه مطر رحمة لكنه في الواقع مطر عذاب. يعني في ظنهم هو هو مطر رحمة هكذا يعني استدرك الشارح هذه الاية - [00:49:31](#)

طيب اذا الاصل في المطر انه عذاب. كما قال تعالى وامطرنا عليهم مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قال الطبري وامطرنا على قوم لوط الذين كذبوا لوطاً ولم يؤمنوا بي مطراً من حجارة يعني عذاب - [00:49:55](#)

هكذا في كل قرآن سبعة مواضع كلها من معنى العذاب استثنى الناظر قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر ليس معناه العذاب وانما اذا نالهم بلل من مطر ونحو ذلك - [00:50:13](#)

والله اعلم اذا من المشترك طيب نذهب الى الكلمة الرابعة والاربعون كل ريح فيه قد ذكر اما الرياح فلا بل رحمة قال لك عندك كلمة تريح وكلمة رياح ما الفرق بينهما في القرآن - [00:50:32](#)

الريح كل ما جاءت في القرآن فهي عذاب حاد اما الرياح ومعناها الرحمة قال ابي بن كعب كل شيء في القرآن من الرياح فهو رحمة. اذا اذا كان بالالف فهو رحمة - [00:51:05](#)

وكل شيء في القرآن من الريح. الريح بدون الف فهو عذاب اخرج ابن ابي حاتم واشتهر هذا عن كتيب المفسرين واستدلوا بحديث ابن عباس انه قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً. اللهم

اجعلها رياحاً لاحظ بالالف - [00:51:25](#)

ولا تجعلها ريحاً يعني عذاباً لكن هذا الحديث اخرج الطبراني وسنده ضعيف جداً. لكن هذا مشهور عند المفسرين قال تعالى وهو

الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته هذا رحمة - 00:51:46

وقال تعالى فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب لكن هنا يعني وصفت بانها رخاء ولم تطلق كانوا يريد اذا اطلقت الريح فهي عذاب مثل قول الله عز وجل وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح - 00:52:06

الريح العقيم ايضا هنا قيدت بانها عقيم اذا نقول الريح في القرآن ترد للعذاب وهو الغالب. هذا صحيح للعذاب وهو الغالب وقد تلد للرحمة واما ما ذكره الناظم من ان الريح دائما للعذاب والرياح للرحمة دائما - 00:52:43

وهذا استدلالا على الحديث الذي ذكرناه هو ضعيف جدا ثم هو بالتتابع والقرآن هو حكم اغلبي قاعدة اغلبية ولكن ليست ايش؟ ليست مطردة ليست قاعدة مطردة انظر مثلا في هذه الاية حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة ريح - 00:53:11

بدون الف لكنه وصفها بانها طيبة يا رحمة ثم قال ريح عاصف بنفس الاية يعني على كل حال كلام المصنف اغلبي وليس مضطربا رحمه الله قتل قتل هذي الكاميرا رقم خمسة واربعون - 00:53:38

قال وبلعن فسروا قتل قتل الاتي لمن كفر. الاصل في قتل اذا جاء في القرآن فمعناها معناها كفر اه عفوا معناها معناها لعن معناها لعن. قتل معناها لعن وهذا يكون للكافر لمن كفر - 00:54:06

قال الله تعالى قتل الانسان ما اكفره. ما معنى قتل الانسان معناها لعن الانسان. اذا الاصل في معنى قتل في القرآن ان معناها لعن قولهم قاتل الله فلانا يعني لعنه - 00:54:29

وقتل فلان يعني لعن اي نعم وهذا جاعل ابن عباس انه قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن وكذلك قال مجاهد والفراء وعامة المفسرين وقال تعالى قتل الخراسون يعني لعن الخراسون - 00:54:43

وقتل كيف قدر يعني لعن قتل اصحاب الاخدود يعني لعن اصحاب الاخدود الذين القوا المؤمنين والمؤمنات في الاخدود هذي المواضع التي جاءت لكن جاء قتل على معناه الحقيقي المعروف وقوله ومن قتل مظلوما وهو القتل المعروف - 00:55:03

ازهاق الروح فان مات او قتل هنا على امله حينئذ يكون قتل من مشترك القرآن وليس من كلي القرآن. فيكون له معنيان يكون معنا قتل معنى لعن وقتل بمعنى الطبيعي المعروف - 00:55:33

قال الناظم رحمه الله تعالى هذا محصل ما ابداه حافظ عصره السيوطي في الاتقان مقتصرنا. قال له كل هذه الكلمات التي ذكرتها هي خلاصة ما ذكره حافظ عصره العلامة السيوطي في كتابه الاتقان - 00:55:51

كم كلمة صار الان عندنا؟ خمس واربعون كلمة. الان سيأتي الناظم وسيزيد عليه واحد اثنين نعم سيزيد عليه كلمتين. ونختتم بها الكتاب سيزيد الناظم كلمتين الكلمة السادسة والاربعين قال الطاغوت ما معنى الطاغوت؟ قالوا وزدت اي زدت على السيوطي هذه

الكلمة. مهما اتى الطاغوت فسر بالشیطان واستثنان في النساء جار - 00:56:09

اذ المراد به كعب لاشرف ينمى ما كان بالبغي والطغيان مشتهرا الطاغوت كل يعبر به عن كل معتد. وكل معبود من دون الله يقال له طاغوت. وهو مفرد وجمع هذا طاووت - 00:56:38

تقول تطلق الطاغوت ويراد به الواحد ويطلق الطاغوت ويراد به الجماعة انظروا الى الله عز وجل ماذا يقول؟ فمن يكفر بالطاغوت؟ هذا في الافراد. ويقول في الجمع والذين كفروا اولياؤهم اولياء جمع. قال اولياؤهم الطاغوت - 00:56:56

ولم يقل الطواغيت. مع انه صحيح ولو جمع الطاغوت سيقال طواغيت وتكلمنا عن الطاغوت في في اخر الاصول الثلاثة لكن نقول هنا ما عود من دون الله وكل رأس في الظلال طاغوت وقيل طاغوت الاصنام وقيل الشيطان وقيل الكهنة وقيل مردة اهل الكتاب -

00:57:14

اذا الطاغوت لفظ عام يشمل كل ما عبد من دون الله ورضي بالعبادة من معبود او متبوعة ومطاع في غير طاعة الله ورسوله. هكذا عرفه ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:57:38

اذا الاصل الطاغوت اذا ورد في القرآن فان معناه الشيطان فمن يكفر بالطاغوت يعني يكفر بالشیطان. الا في موضع واحد سورة النساء وهو قوله تعالى الم ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. ليس

المقصود به الشيطان. وانما المقصود به كعب بن الاشرف - [00:57:51](#)

اذ المراد به كعب لاشرف ينمى كان بالبغي والطغيان مشتهرا. هذا كعب بن الاشرف اه قبحه الله وهكذا هذا جاء تفسيره عن ابن عباس وعن جماعة من المفسرين الكلمة الاخيرة سبعة واربعون الارض قال وكل ارض سوى ما جاء في سبأ فهو المقابل للسماء كما اشتهر

وذاك مصدر وذاك مصدر قول الشخص قد - [00:58:14](#)

دويبة الارض اذ بالاكل قد فسر. الارض اذا جاءت في القرآن فان معناها الارض المعروفة التي هي عكس السماء. الا في اية واحدة

بسورة سبأ فلما عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض - [00:58:36](#)

دابة الارض هنا هي دويبة تأكل الخشب ونحوه. الذي يقال لها الاربة معروفة هذا هو اخر مسألة الارض وهي من مشترك القرآن ثم ختم الناظم بقوله فاحفظ فديتك هذا النظم ترقى الى اوج المعالي وفر بالذي عسرا. ثم الصلاة على الهادي وشيعته مفاح مسك ختام

قلبي - [00:58:50](#)

الزكاة اثرا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:12](#)